جاني فوالله لاكرمته فالجواب في المغني فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط
وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان
جواب والليل ثابت دائما والجسم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تشبيهما
عن امر مستقبل وهو يقبل الشرط • والثاني ان الجواب خبري فالدليل
عليه الانشاء الناس حقيقتهما **أيمن المختص بالقسم** انتهى ملخصا
خلافا للزجاج والرماني مفرد مشتق من اليمن • وهمزته وصل لا قطع بمن
وهمزته قطع خلافا للكوفيين • وبرده حوار كسر همزته وفتح ميمه ولا عبرة
مثل ذلك في الحكم من نحو افلس واكلب • وقوله نصيب •

فقال فريق القوم لما شددتهم • نعم وفريق لا يمن الله ما ندري •

تحذف الفها في الدرج • ويلزمه الرفع بالابتدا وحذف الخبر واضافته الى
اسم الله تعالى خلافا لابن درستويه في اجازه جره بحرف القسم وكابن مالك
في اجازه اضافته الى الكعبة وكافي الضمير • وجوز ابن عصفور كونه خبرا
والمحذوف مبتدا اي قسمي يمن الله •

حرف الباء

الباء المفردة حروف الجر أربعة عشر معنى
أولها الإلصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا اقتصر
عليه سيبويه • ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على
شئ من جسمه او على ما يحبسه من يد او نحوه • ولو قلت امسكته احتمل
ذلك وان يكون منعته من التصرف • ومجازي نحو مررت بزيد اي
الصقت مروري بمكان يقرب من زيد • وعن الاخفش ان المغني مررت
على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين • واقول ان كلا
من الالصاق والاستعلا انما يكون حقيقة اذا كان مفضيا الى بعض
المجرور كامسكت بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى اقل

منه

منه صحان كمررت بزيد في تاويل الجماعة • وكقوله • وبات على النار الندى والمحلق •
واذا استوى القدران في المجاورة فالاكثر استعمالا اولى بالتحرز عليه • ومررت
عليه وان كان قد جاز في نحو مرون عليهم مرون عليها • ولقد امر على اللئيم يسبني
الا ان مررت به اكثر وكان اولى بقدرة اصلا • ويتجه على هذا الحلاوجلا
في المقدر كقوله • تمرون الديار ولم تعوجوا • كلامكم علي اذا حرام •
اهو الباء ام على **الثاني** التعدية وتسمى ايضا النقل ايضا • وهي المعاقبة
للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو في ذهب
زيد ذهبت بزيد واذهبته • ومنه ذهب الله بنورهم وفي اذهب الله
نورهم • وقول التهيلي والمبرد ان بين التعديتين فرقا فانك اذا
قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالاية • واما
قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم فمحتمل ان الفاعل ضمير الصوت وكالاية
البيت والهمزة متعاقبتان لا تجتمعان بزيد اقمت بزيد • واما ثبت بالمكان فصحيح
اولد وكسرتا لئلا فحرج على زياده الباء • او على انها للمصاحبة فالظرف
حال من الفاعل اي مصاحبه للذهن او المفعول اي ثبت الثبوت مصاحبا
للذهن او ان ثبت بالتي بمعنى ثبت كقول زهير •

رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل •

ومن ورود ها مع المتعدي دفع الله بعض الناس ببعض وصلك الحجر
بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك الحجر الحجر **الثالث**
الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وبحرت بالقدوم
قيل ومنه بدا بالتسمية لان الفعل لا يتاتى على الوجه الاكمل الا بها •
الرابع التسبيب نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل وكلا اخذ بذنبه •
ومنه لقيت بزيد الاسد اي تسبب لقاي اياه • وقوله • وهو الحابس
والثاني قد يستغنى عنه بالاول اذا عرف نحو • بما كسبت رهينة •
• قد شقيت آباهم بالنار • اي انها سبب ما وصمت به من اثامها

Copyright © King Saud University